013.JPG

بنيه ان تحمل عنهم ظلمة معاصيهم ثم زال ذلك السواد عن جسدة فكان ذلك بمنزلة نزع
من خلع عليه الملك خلعة السيادة بعد ان طاف بها على الناس حتى علوها كلهم وكذلك
تطاير الحلل وسقوط التاج كان صورياً حقيقياً لينزجروهم عن الوقوع في معاصي
ربهم سواء كانت محرمة او مكروهة عند بعضهم وهو الراجح والمراد بالكراهة ما يشمل خلاف
الاولى فانه مكروه كراهة خفيفة نعم قد يقع منهم في بعض الاوقات ما يكون في حقنا مكروهاً او خلاف الاولى لبيان ان النهي ضعيف او شديد فيجوز ارتكابه وهو في حقهم افضل
لتضمنه القيام بواجب او ببيان الشريعة واجب عليهم فيثابون عليه ثواب الواجب كالحلف
بغير الله فيكره كما قال المصطفى في خبر الصحيحين في قصة الاعرابي الذي قال لا ازيد على
هذا ولا انقص افلح وابيه ان صدق او دخل على انه سبق اليه لسانه لان الحلف بغير الله اذا
سبق اليه اللسان لا يكره بل هو من لغو اليمين وكالنقص عن الثلث في الوضوء فيكره وقد
اخرج الطبراني في الاوسط عن بريرة قالت دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضوء فتوضأ
واحدة واحدة وقال هذا الوضوء الذي لا يقبل الله الصلاة الا به ثم توضأ ثنتين ثنتين
فقال هذا وضوء من قبلكم ثم توضأ ثلاثاً ثلاثاً ثم قال هذا وضوئي ووضوء الانبياء من قبلي
والتبليغ اي الاخبار وهو انهم اوصلوا للخلق جميع ما امرهم الله بايصاله اليهم اعتقاداً يا
كان الواجب والجائز والمستحيل في حقه تعالى وعذاب القبر ونعيمه واحياء الموتى او علماً
كالصلاة والحج ولم يكتموا منه حرفاً بالاجماع ولو جاز عليهم كتمان شيء لكتم افضلهم قوله تعالى
واذ منصوب باذكر تقوله يا محمد للذي انعم الله عليه اي بالاسلام وانعمت عليه اي بالعتاق
وهو زيد بن حارثة كان من سبي الجاهلية اشتراه رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل البعثة
واعتقه وتبناه وزوجه زينب بنت جحش فاوحى الله اليه ان زيداً سيطلقها وتتزوجها
والقيت كراهتها في قلب زيد فقال للمصطفى اني اريد ان افارق صاحبتي فقال مالك
ارابك منها شيء قال لا والله يا رسول الله ما رابت منها الا خيراً ولكنها تتعظم علي بشرفها
فقال امسك عليك زوجك واتق الله اي في امرها فقال استطالت فقال له اذن
فطلقها وتخفي في نفسك ما الله مبديه اي مظهره بتمامه اي اخفيت ما اعلمك الله

قف قصة زيد بن حارثه

بالوحي

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)